مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أثر المعالجات اللونية على البنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الاردني

The Effect of Color Treatments on the Aesthetic Structure for Interior Design from the Point of View of Jordanian Interior Designer.

مازن عبد الرحيم فريد عرباسي[1] ، أ. د. مصطفى عبده محمد خير[2] د. شهريار عبد القادر محمود[3]

1.البريد الالكتروني marabasi2000@hotmail.com

2.البريد الالكترونيislamicdesign7@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر المعالجة اللونية على البنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الأردني، وانتهجت في إجراءاتها المنهج الوصفي، حيث تم استخدام أداة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات من المجتمع قيد الدراسة (في العاصمة الأردنية –عمان)، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المصممين الداخليين والممارسين للمهنة بلغ حجمها (70 مبحوث). وبعد إجراءات الوصف والتحليل للبيانات إحصائيا خلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعالجات اللونية تبعا للبنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي. وأوصى الباحث في خاتمة الدراسة بضرورة القيام بدراسات أعمق للتأسيس لجانب منهجي جمالي حول التصميم الداخلي في ضوء التجارب العلمية العالمية الخاصة بدراسات المناهج المعمارية والتصميمية المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الفن، الفضاء الداخلي، العمارة الداخلية

Abstract

The objective of this study is to find out the effect of color treatments on aesthetic structure for interior design from the point of view of the Jordanian interior designer. The descriptive approach was followed in its procedures, and to achieve the objectives of the research, a survey has been prepared and distribution of the study sample (in Amman, Jordan) that consisted of (No. 70) respondents, that's sample of the study was grouped of interior designers and practitioners of the profession. After the procedures for the description and analysis of statistical data, the main findings of the study concluded that there are statistically significant differences in color treatments according to the aesthetic structure for interior design from the point of view of

the interior designer. In the end of the study, the researcher is recommending for the needs to carry out deeper studies of the relationships, that establishing for the creative side and a methodical approach to aesthetic design in the light of the international scientific experiences of the studies of architectural and design approaches.

keyword: Art/ Interior Space/ Interior Architect

المقدمة

إن عملية التخطيط والتصميم لفراغات من صنع الإنسان، هي جزء من عملية تصميم البيئة التي يشغلها هذا الإنسان، وبذلك فالتصميم الداخلي كمفهوم، هو جزء من مفهوم العمارة بشكل عام، ومع أن النزعة باتجاه خلق بيئة جميلة، هي قديمة قدم الحضارات إلا أن مجال التصميم الداخلي حديث نسبيًا، ويبرز في التصميم الداخلي العلاقة الوطيدة بين أثر استخدام الألوان على الجانب الجمالي للتصميم حيث يخدم اللون الجمال لأنه أحد العناصر القوية المؤثرة في تصميم الفراغ الداخلي، كما أن فهم خصائص ومؤثرات اللون يعد من الأهمية بمكان في أي تصميم. (دبس وزيت، 2008م، ص 2)

وقد عرف الإنسان اللون واستخدمه قديما للزينة وأحيانا للعلاج، حيث استخدمه الإغريق في بنائهم للجدران، والساحات الضخمة، كذلك عرفها الفراعنة وتعمقوا فيها، فكان الأشخاص يغمرون أنفسهم كليا في أحواض مملوءة بأصباغ ملونة اعتقادا منهم بقدرتها على شفائهم.

أما في العلم الحديث فقد قام العالم الألماني مندل عام 1890 بتأليف موسوعة علمية عن الألوان الأساسية والألوان المكملة وكيفية التداوي بها عن طريق أجهزة علاجية مختلفة تسمى بأجهزة العلاج الطبيعي بالأشعة الملونة وحدد لها ستة ألوان أساسه للعلاج هي: الأحمر، الأصفر، الأزرق، البرتقالي، الأخضر والبنفسجي" (السعودية، 2015، ص 7). وعليه تبحث هذه الدراسة حول أثر المعالجة اللونية على البنية الجمالية في التصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الأردني. وبناء على ذلك فإن هذا الدراسة المختصة بموضوع الألوان وأثرها على المتلقي الأردني من الناحية الجمالية تعتبر دراسة هامة في مجال التصميم الداخلي والمعماري وفي الأعمال الفنية.

مشكلة الدراسة

إن التصميم الداخلي هو توظيف للعناصر المادية والبصرية وغير البصرية، وبجزء منها تقديم المعالجات التصميمية والجمالية وفق فلسفة مبتكرة، بما يحقق الأهداف المرجوة منه ضمن الفضاء الداخلي. ويعد التصميم من النظم المعرفية المركبة، لاحتوائه على مجموعة من العناصر المتفاعلة معا، مما يجعل هذا التخصص في مصاف التخصصات ذات المستوى المعرفي العالي الذي يحتاج إلى مستوى متميز من الدراية والأداء. خصوصا مع ارتباطه الوثيق في معالجة الفضاءات الداخلية واستخدام الألوان بخصائصها الجمالية لما لها من أثر عظيم على الملتقي، لذلك يحاول المصممون استخدام الألوان لتحسين المظهر وتجميله، وليشعر الأشخاص بالراحة، وللتأثير في تحسين سلوكهم. (عرباسي، 2010م، ص 1) وعلى هذا بنى الباحث موضوع الدراسة الحالية وذلك لما للمعالجات اللونية من أثر فاعل في الحياة، حيث يدفع ذلك إلى طرح مشكلة الدراسة على الاستفهام التالي:

- ما أثر المعالجة اللونية على البنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الأردني؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

1- معرفة أثر المعالجة اللونية على البنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الاردني.
2- تحديد العلاقات اللونية في الفضاء الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي الاردني
3- إيجاد العلاقات الترابطية بين ألوان الفضاء الداخلي مع اتجاهات المصمم الداخلي الأردني.

أهمية الدراسة:

تطهر أهمية هذه الدراسة في محاولتها لمعرفة مدى إمكانية استثمار أثر استخدام المعالجات اللونية للتصميم الداخلي في تعزيز القيم الجمالية لمستخدمي المكان حسب تصور المصمم الداخلي الأردني وذلك من خلال محاولة إيجاد آلية مناسبة للمصمم الداخلي يستطيع فيها أن يستثمر أثر علاقة القيم الجمالية على مستخدم المكان من أجل تحسين مزاجه العام من خلال وجوده في الفضاء الداخلي للمكان.

فرضية الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في المعالجات اللونية تبعا للبنية الجمالية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المصممين الداخليين وممارسي المهنة في الاردن.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: معالجات الألوان/ البنية الجمالية/ التصميم الداخلي.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية/ داخل حدود العاصمة عمان.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة: 2016م – 2019م.

مصطلحات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة يكون للعبارات الواردة الدلالات والمعاني المبينة امام كل منها.

الاثر:

نقل ابن فارس علي الخليل (والأثر بقية ما يرى من كل شيء أو ما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة)، الجمع: الآثار. (الفيروزآبادي، 1995م، ص 33). عرفه صليبا: بانه النتيجة وهو الحاصل من الشيء، وبأنه العلامة وهي السمة الدالة على الشيء، وبأنه الشيء المتحقق بالفعل لأنه حديث عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعمول او السبب عن الشيء (صليبا، 1982، ص 37)

اللون:

هو أثر فيسيولوجي ينتج في شبكية العين، حيث يمكن للخلايا المخروطية القيام بتحليل ثلاثي اللون للمشاهد، سواء كان اللون ناتجاً عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون. (Wikipedia, 2018،اللون)

البنية:

هي مجموع العناصر التي بنيت بعضها مع البعض الاخر لتكون كلا واحدا، مؤدية إلى الأهداف التي تم تشكيل البنية لأجلها، وفي البنية يتأثر كل عنصر أو جزء بما يحيطه ويجاوره من الاجزاء الأخرى، أي انه يقع تحت تأثير الخصائص العامة للبنية مع احتفاظه بخصائصه الذاتية. (ديوي، 1967، ص 11)

الجمالية:

هي علم يبحث في معنى الجمال من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده. وهو ترجمة لكلمة "استطيقا"، وهي كلمة ولدت في رحم الفلسفة الغربية من الناحية الاصطلاحية خلال القرن الثامن عشر الميلادي. فقد كان الفيلسوف "بومغارتن" أول من استخدم هذا اللفظ، ثم انتقل استعماله إلى سائر الثقافات والعلوم الإنسانية كالأدب والفن (دخموش، 2015 م، ص 8).

التصميم الداخلي:

هو عملية التكوين والابتكار –أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول، والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم، لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية. (السعودية، 2015، ص 1)

الدراسات السابقة

قام الباحث أدناه باستعراض دراسات سابقة تناولت بالبحث والدراسة محور الدراسة الحالية، من خلال دراستين تناولت البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي، وكذلك أثر الألوان في التصميم الداخلي على سلوكيات الأفراد.

دراسة: مازن عبد الرحيم فريد عرباسي (2010م)

بعنوان: تأثير اللونين الزهري أو الأزرق في غرفة نوم الأطفال على سلوكياتهم.

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر اللونين الزهري والأزرق في غرفة نوم الأطفال ومدى تأثيرهما على سلوكياتهم، حيث أن الإطار النظري الذي يقوم عليه هذا البحث يشير إلى أن استخدام اللونين الزهري والأزرق له تأثير على الممارسات التي يقوم بها الأطفال، ويعكسان على سلوكياتهم من حيث التحصيل الدراسي والعنف والانفعالات النفسية. وعليه فقد تم وضع الفرضيات حول أثر هذين اللونين على هذه المتغيرات، مع دراسة الفروق الديموغرافية عند الآباء والشركات التي تقدم سلعها وخدماتها في هذا الإطار.

ولتحقيق أهداف هذا البحث فقد تم إعداد استبانة، وتوزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (1041) طفلا استجاب منهم (194) طفلا، مما يشكل ما نسبته (18.6٪) كمعدل استجابة، ثم حللت البيانات التي جمعت من الاستبانة إحصائيا للإجابة على أسئلة البحث واختبار الفرضيات.

توصلت الدراسة إلى إثبات موثوقية وصلاحية البيانات ورفض الفرضيات العدمية وقبول الفرضيات البديلة، مما يشير إلى وجود أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية بين اللونين الزهري والأزرق وسلوكيات الأطفال. وهكذا، فإن النتائج تؤكد أهمية اختلاف ممارسات الأطفال نتيجة تأثرهم باللونين الزهري والأزرق، وأن هناك فروقا جوهرية بين الآباء في اتجاهاتهم نحو تأثير اللونين الزهري والأزرق على سلوكيات أطفالهم، وعلى ضوء النتائج السابقة فقد تم طرح عدد من التوصيات. (عرباسي، 2010م)

دراسة: حسام دبس وزيت (2008)

بعنوان: البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر.

المستخلص:

غالبًا ما يستخدم اللون في التصميم الداخلي دون دراسة علمية للألوان وأسس استخدامها، أو معرفة دلالاتها، وتأثيراتها الوظيفية والنفسية في الفراغ، في حين أن اتجاهات العمارة ومدارسها ونظرياتها في العصر الحديث استفادت من الدراسات المتقدمة في مجال الألوان وتأثيراتها النفسية على الإنسان، حيث أكدت كثير من هذه الدراسات أهمية الجانب النفسي المرتبط بمعاني الألوان ودلالاتها الرمزية إلى جانب تأثيراتها المختلفة في مستوى نشاط الإنسان .كما أسهمت المدارس الفنية في القرن العشرين كالانطباعية والتعبيرية والتجريدية، في دراسة البعد الجمالي للألوان وعلاقتها بعناصر التصميم في الفراغ. وقد عمد الدارس إلى دراسة مفهوم اللون في العصر الحديث وبيان نظريات الانسجام والتضاد اللوني، كما تطرق إلى فلسفة اللون بتوضيح علاقة الألوان بعناصر التشكيل في الفراغ، وتأثيراتها النفسية المختلفة لعدد من أنواع الفراغات الداخلية "سكنية، تعليمية، ثقافية، تجارية، صحية"... وخلصت الدراسة إلى تحديد أهم الاعتبارات والخطوات الواجب مراعاتها عند دراسة أي منظومة لونية لأي فراغ داخلي، لتحقيق البعد الوظيفي، والبعد الجمالي والعلاقة بينهما. (دبس وزيت، 2008م)

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة أعلاه تناولت موضوعات ذات صلة وثيقة بمباحث الدراسة الحالة، ولكن لم يتناول أي منها مشكلة الدراسة الحالية بصورة مباشرة، ورغما عن ذلك فقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في محور الإطار النظري وفي بعض التعريفات والاصطلاحات، حيث تناولت الدراسات مواضيع حول الألوان في التصميم الداخلي من خلال البعد الوظيفي والجمالي وأثرهما النفسي والسيكولوجي على مستخدمي المكان.

الإطار النظري للدراسة:

اللون:

يعد اللون من الموضوعات الكبيرة التي تناولتها العديد من الطروحات الفكرية بالبحث والتوضيح، ومن خلال الدراسة سيتم تناول دلالاته وأثره من خلال المصمم الداخلي، لما يرتبط ذلك بالموضوع الدراسة الحالي، إضافة إلى (اعتباره عاملا "قائما" بذاته في التعبير الذي يتلقّى مضامينه من البيئة الطبيعية والاجتماعية) (شاكر، 1987، ص 109)

فالتأثيرات الدلالية للون قائمة على أساس (العلاقة بين الواقع الموضوعي والفهم الذاتي والشخصي لهذا الواقع، ووظيفة العقل والوعي الإنساني تكون في عكس العالم المادي) (Aksoy, 1982, p. 1223)، وبما أن الوعي الإنساني هو نتاج للفعاليات الإنسانية فإنه يمكن القول بأن فهم الواقع يعتمد على الممارسة المباشرة في البيئة، وهذه الممارسة هي التي تصنع التاريخ والمجتمع والوعي الإنساني بالتاريخ. فكيف نستطيع أن نوضح التأثيرات الدلالية اللونية من دون المعرفة بالارتقاء التاريخي للجنس البشري ومن دون الإرث النوعي لثقافتنا وفهمنا للواقع وارتباط ذلك كله بالبيئة والمحيط الذي يحتوينا.

الألوان والطاقة المختزنة:

للعين ميل للملاحظة والرغبة والانفعال متأثرة بالخبرات السابقة، ليس عن طريق العين الواعية فقط، وإنما عن طريق رد الفعل المباشر (خليل، 1994، ص 118)، فكل شيء في التصميم يخضع لمعايير التناغم والتضاد واللحن والإيقاع، وهذا يمثل المعادل البصرى "بمعنى أن حب الحياة المفعمة بالتناغم والأحاسيس المشرقة، الخالية من التوتر والقلق" (عطيه، 2007، ص 164)، ولا يعنى بالضرورة قدرة اللون على إثارة المشاعر والأفكار، حيث أن لكل لون وظيفة، تختلف باختلافه عن الآخر، بل إن المصمم الداخلي هو الذي يطوع الألوان لتتحدث بلغته (عطية، 2000، ص 168).

ولا تتوقف القيمة الجمالية للألوان على خصائصها الحسية وحدها، أو على تأثيرها على العين فحسب، بل يتوقف جمالها على مدى تشبعها بالقيمة المحولة، وبذلك يظهر أن جانباً كبيراً من التأثير الانفعالي المباشر للتصميم الداخلي قد تحول لا شعورياً من قيم انفعالية مرتبطة بالأقمشة والملصقات والزهور والفسيفساء والسجاد، وبين ما شعر به المصمم واستحضره بالوعي (عطية، 2000، ص 172)، وحينما يعثر المصمم على أصول لعمله الفني في صور غير بصرية، فإنه يدمج ما أدركه بحواسه غير البصرية "السمعية واللمسية والشمية" في الصيغة الفنية. وتصبح أي بقعة لونية بمثابة فكرة أو نمط معبر دون قصد، وسرعان ما تتجلى مثل ومضة البرق المحفزة، فيلتقطها قبل أن تغيب عن مجال إدراكه لتشع في عمله التصميمي.

ويمثل الإدراك الحسي التحولي الصفة الإعجازية ذاتها الكامنة في الرؤية، وفى هذه الحالة يصبح تفكير المصمم على هيئة صور لونية.

القيمة الجوهرية للتحول اللوني:

يصل المصمم في إلى ذروة الإنجاز الفني حين يكون في أقصى حالات التفتح نحو إيقاعات الطبيعة، متحداً مع ما حوله من مفردات الألوان، فيصيغها في حركة حيوية وإيقاعية، بوصفها أعمالاً فنية، حيث يصور المصمم إحساسه بالحركة الطبيعية للموضوع من خلال اللون كإدراك حسي، ولم يكن أي تصميم يضعه المصمم الداخلي مجرد محاكاة لمشهد معين كان قد وضعه، أو حتى كان فكرة قيد الدراسة، وإنما هي صورة تكونت كرؤية وصياغة كاملة، لتشمل كامل الفضاء كأنه تناغم مع إيقاع الموسيقى، وهنا تتولد في الذاكرة صور ذات مرونة وذاتية وقدرة على الحركة ، حيث تشمل (اللمس والبصر والحركة الشمولية) في الفضاء. أما ما استحوذ على البصر فإنه ينطبع في الذهن بواسطة الشعور العميق، حتى يلتصق به، ويصبح الشكل غير متميز عن الشعور، بل يصبح الشكل شعوراً والشعور شكلاً.

وتعني (الرؤية الفنية) الإحساس الموضوعي في الحركة، بحيث يتضمن التصميم المشاهد الكاملة والإحساس بها بل وتأديتها وتذكرها في نفس الوقت. والصيغة الجمالية المتصورة من خلال الألوان هي الصياغة المتحركة التصميمية لذكرى التصميم. وتحفز الفكرة والاحساس الاولي للمخيلة نحو انبثاق الرؤية الفنية في عمل تصميمي فني، ويمكن فهم تقنية المصمم في التصميم على أنها تجاوب عناصر الفضاء مع المعنى المهيمن، الذي يشكل الإحساس الرئيس. وذلك يعنى أن الصورة وجدت قبل وضع التصميم، والتقنية هي مسيرتها التطورية، فمنذ البداية كانت لدى المصمم رؤية كلية لفكرة تكوين التصميم، وكانت بمثابة القوة الموحدة والمنسقة للتناغم، حتى انتجت تكوين العمل التصميمي كبنية متكاملة وليس كتجميع، وحين تكون المخيلة تحت سيطرة الغريزة فإنها تتوصل إلى أفضل فكرة مبتدعة، والاستجابة الترابطية تعني الرؤية المصحوبة بفكرة، أو بصورة من الذاكرة، فتندمج مع الرؤية البصرية، وتصبح نغمة الإحساس بالشيء أقوى بفضل الترابط، ويضفى عليها حيوية ودلالة، أي أنها تصبح جمالية. (Margaret Hess Johnson, 2012, pp. 56–57).

ويجدر الذكر بأنه يجب على المصمم أيضا أن يختار لون إنارته المناسب من "مقياس "كلفن" للإنارة عند العملية التصميمية، فيكون المصمم على وعي تام مسبقا بنتيجة اختياره، ومدى توافقها مع ألوان المنتج التصميمي النهائي، حيث أنه حتى عند اختلاف درجات حرارة الإنارة ستختلف النتيجة وفقا لها.

البنية:

هي كل ترتيب على مستوى الشكل، ومكوّن من عناصر أو وحدات متماسكة يتوقف كل منها على الآخر، ولا يمكن أن يكون على ما هو عليه إلا بفضل علاقته بغيره. (طرابيشي غ.، 1981، ص 23)

البنية الجمالية للتصميم الداخلي:

إن حقيقة وجود الأشياء والتكوينات الجميلة هي بالأصل صورة المادة والنشاط الإنساني، الذي يجعل من تطور المادة والوعي مرحلة من مراحل البناء الجمالي والوعي المعرفي عند الإنسان، وتؤثر على بلورة الأفكار وتوظيفها لتحقيق المنفعة الجمالية،

وتضفي الاثارة المهمة في أشكال التصميم الداخلي، لكن مسألة الشعور بها وإدراكها تتفاعل بين ماهية الموضوع والشكل الجميل.

يلاحظ أن البنية الجمالية للتصميم الداخلي، مرتبطة بصلتها بالواقع والواقعية المتغيرة، فالجمال يكون على وفق التغير التاريخي للواقع الإنساني، لأن المادة هي أساس التحول التاريخي والوجود المعرفي، فقد ربط الجمال بالنشاط الإنساني وعمله، وهذا ما أكدته النزعة الإنشائية التي ظهرت في العمارة والتصميم الداخلي، والتي ارتبطت بالرغبة في التعبير عن الموضوعات أو التغيرات الحاصلة بسبب المنجزات العلمية والتقنية، حيث تمت عملية معالجة الفكرة الجمالية من خلال محاربة النظرة التقليدية له. وإن تشكيل المادة في التصميم الداخلي يلزم وحدة نسقيه نظامية تضفي على مشاعرنا بهجة كمؤثرات بصرية نحولها فيما بعد إلى مؤثرات حسية وسيكولوجية، فضلاً عن اختيار أنواع من زجاج النوافذ بألوان مختلفة كي يعطي انطباعاً جمالياً بمرور الإضاءة من خلاله، وبذلك يكون سبباً للوعي والإدراك الحسي، بوصف أن المادة هي الفكرة المجردة. وعليه فإن البنية هي موضوع متجسد في كل شيء، وأن كل تصميم مسبق بمعالجات مادية لعناصر في التصميم سواء كان زخرفياً (جمالياً) أو نفعياً (وظيفياً) فإنه يعطي احساسا بالانجذاب والامتداد نحو المتعة (السعدي، البنية الجمالية للتصميم الداخلي على وفق المنهج المادي، المحاضرة 16، 2015). إن البنية الجمالية لا تتجرد من وصفها حقيقة تجريبية تعكس خبرات إنسانية في مجال الفنون، ولعل تطبيق هذه الفكرة قائم وفق الغايات النفعية والوظيفية للبناء النمطي للتصميم الداخلي.

بما أن البنية هنا كفكرة، فإنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار مستوى هذه البنية في الفلسفة بالنسبة للتصميم الداخلي، إذ أن المرحلة الأولى من هذا التخطي الفلسفي تكمن في أن البنية ضرورة حتمية في الفكر الإنساني ومحيطه البيئي، وأن تكون تحت ذريعة تسمى (الغاية)، وتتجه فكرة البنية فيها نحو خلق بيئة تصميميه نافعة وعضوية بمعنى أن موضوع الجمال مهم في بيئة التصميم (السعدي، البنية الجمالية للتصميم الداخلي على وفق المنهج المادي، المحاضرة 16، 2015).

ويتضح من خلال الدراسة أن البنية الجمالية المتكونة في التصميم الداخلي، هي وحدة عضوية بنائية ذات علاقة عضوية ونفعية تجعل من المادة اثراً سيكولوجياً ومعرفياً في آن واحد، وصورة للتطور التاريخي والمادي للمعرفة والنشاط الإنساني، ويجب أن تحقق منفعة، ليس كل شيء في التصميم يبقى دون فائدة، حتى الجمال فإن نوع الفائدة فيه متحقق معنوياً ذلك هو الشعور بالراحة أو المتعة، واللون في أي فضاء داخلي يؤدي غرضاً جمالياً، ويحقق إيقاع بصري مستقر. وعلى نحو ما نجد أن الجمال هنا يتجه ليحقق بيئة تصميميه نافعة وعضوية كلياً.

الجمال:

تعددت المفاهيم الجمالية تبعاً للتطور الحضاري الذي أمضى عدة قرون لظهور مفاهيم جديدة في تحديد القيمة الجمالية، وكذلك من خلال ما أكده دور فكر الإنسان من هذه القيمة، ومن خلال تلك التعددية للحقب التاريخية أصبحت هذه المفاهيم تقع ضمن حدود مجالين:

1. يُعزى نشوء الجمال إلى الخالق عز وجل، وهو الذي خلق الكون والعالم أجمل خلق.

2. ما دعت إليه الجمالية الماركسية في رفض المثالية الحسية، ورفض آخر للمثالية الذاتية وذلك باستبدالها بالحقائق الطبيعية والاجتماعية، (عبد ك.، 1980، ص 50).

إن من أهم التعريفات التي ظهرت في علم الجمال تعريف "هربرت ريد" الذي يستند على أساس مادي حسي مفاده "أن الجمال وحده للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"، وقد أكد ريد على أن الإحساس بالجمال يتسم بالتقلب عبر الزمان والمكان، فما هو جميل في زمان، قد يرى قبيحاً في زمان أخر، كما أن الإحساس بالجمال هو القاعدة الأساسية التي يقوم عليها النشاط الفني، حيث أنه يتصف بالغرابة في أبعاده النسبية، عدا عن اتصافه بمعزى تاريخي محدد، كانت بدايته عند اليونان حينما رأوا أن الإله يجمع بين الجماليات البشرية كاملة، وأنه المثال المتكامل السامي للإنسانية، ولقد تغير مفهوم الجمال عبر العصور حتى صار في العصر الحديث بعيداً عن "الغائية" والخوارق والمثاليات، ومرتبطاً بتحولات المجتمع والاكتشافات العملية والتقنيات الحديثة. وقد يخطئ بعضهم حين يظن أن كل نافع جميل، وقد يخلط بين الجمال وسمة الامتاع فيه، أو يرى أنه من الضرورة أن يكون الجمال فناً أو الفن جمالاً، إلا أننا في بعض الاحيان نجد أن الفن شيء لا جمال فيه، ومع ذلك يعد فنا. (خشبة هـ.، 1986، ص 37–38).

ويقول ريد أيضا، بأن الإحساس بالجمال يمر بثلاث مراحل هامة:

1. تصور ميزات المادة –الألوان والأصوات والحركات، وعديد من ردود الأفعال المادية غير المحدودة والأخرى المعقدة.
2. تنظيم مثل هذه التصورات في أشكال وصور ممتعة.
3. حينما يتم مثل هذا التنظيم للتصورات لكي تتطابق مع حالة من الشعور أو الإحساس – كانت من قبل – حينئذ نقول إن الشعور أو الإحساس قد نال تعبيراً عنها (خشبة هـ.، 1986، ص 410).

وقد رأى الأستاذ عبد الرؤوف برجاوي أن المرحلتين الأولى والثانية هما الشعور بالجمال والاستمتاع به، وهما مرحلتان متداخلتان ولا يوجد بينهما فاصل زمني، إذ أنه حين يتم الشعور بالجمال يتم الاستمتاع به، أما المرحلة الثالثة فهي تعبير عن المرحلتين السابقتين، وقد يكون مجال التعبير في المرحلة الثالثة واسعاً في العمل الفني (برجاوي، 1981، ص 105). ومما لا شك فيه تبين من خلال الدراسة بأن الإحساس بالجمال يكون من خلال تذوق وتقديره، ويتأثر بعوامل عدة، من أهمها العامل النفسي المرتبط بحس وشعور وحالة الفرد النفسية، وإلى ما تلعبه جملة العوامل الموضوعية المحيطة بالفرد، من دور رئيس وهام في عملية إدراك الجمال وتذوقه.

التصميم الداخلي:

هو الابتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة. وهو العمل الخلاّق الذي يحقق غرضه، حيث تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية في خلق عمل جديد أو تطوير عمل سابق ولا تتم عملية التصميم في الفن التطبيقي في إطار شخص واحد غالباً ولكنها عملية اجتماعية تشمل الكثيرين (هنطش، 2000، ص 28).

ويعد التصميم الداخلي فناً مركبا، يعتمد مجموعة نظم تتعلق بحدود ذات قياس، بعضها مادي فيزيائي والآخر يعتمد منطقاً معرفياً اجتماعياً متداولاً، وهكذا يمكن اعتباره بأنه ذلك الفن الذي يعتمد اظهاره رؤية وظيفية تحقق غايات وأهدافاً معروفة. ونتيجة لذلك فالتصميم فن أدائي بحدود علمية ومصطفة مع أنماط معرفية متجاورة، يستقي منها الكثير، ويضيف اليها المفيد والجميل والأنسب والأوفر، كما هو حال التصميم الداخلي في علاقتهِ بالعمارة، ولا يقتصر الموقف على ذلك، بل إن التصميم على تنوع اختصاصاته يستدعي أنماطا معرفية مختلفة، يستثمرها لتحقق له النجاح، والثقة في المنجز التصميمي، كما في استدعاء العلوم النفسية (السيكولوجية)، كدراسة سيكولوجية الفرد وسيكولوجية المجتمع، بتسويق المنتج التصميمي (العفيفي ك.، 1965، ص 211). إذ يتوجب على التصميم الداخلي أن يلائم الفعاليات المعقدة التي يقوم بها الإنسان ضمن تلك الفضاءات، حيث أنه لا يعتمد على القرارات الجمالية فحسب، بل أيضا على العوامل النفسية والفكرية المُعقدة لذا فإن المصمم الداخلي يحتاج إلى معلومات حول فعاليات الفضاء الداخلي عند تصميمه له (اللوس، 2000، ص 16)، وقد حددت هذه المعلومات بثلاثة متطلبات:

1. متطلب حيوي: التي لا تتعلق فقط بالأسئلة عما يقوم الناس بأدائهم ضمن الفضاء الداخلي، ولكن في كيفية تغير تلك الفعاليات عبر الزمن.
2. متطلب القيمة النسبية: وهي تتعلق بمشكلة تحديد أولويات التصميم، والتي يرتكز بها المصمم الداخلي على مصادر محدودة، تستلزم فحصا للسلوك الرئيسي للمتلقي ضمن ذلك الفضاء.
3. متطلب العلاقة السلوكية بالبيئة: بدراسة علاقات تفاعل المتلقي مع البيئة المحيطة به، والأشياء المتغيرة التي تؤثر في السلوك الدقيق له ضمن ذلك الفضاء. (Vodvarka, 1992, p. 21) لذلك يظهر بأن التصميم الداخلي هو مجموعة علاقات وبيانات مترابطة تحدد الفضاءات الداخلية، وعلى أساسها تتم مُعالجتها باستخدام عناصرها المحسوسة سواء كانت (مادية أو بصرية)، والعوامل المؤثرة غير المحسوسة ان كانت (نفسية أو اجتماعية أو دينية أو فكرية)، علما بأن اعتماد هذه العناصر والعوامل على بعضها البعض تأكد فاعلية كل منها بالأخر وصولاً إلى المكان الذي تبنى عليه كافة العلاقات والفعاليات الإنسانية وارتباطها مع ما يحيط بنا من بيئات مختلفة ومتنوعة.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

سينتهج الدارس في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه منهج متوافق مع طبيعة الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصف الظاهرة أو الموضوع، وذلك اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيتا ودقيقا، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (الرشيدي، 2000، ص 59)

مجتمع الدراسة:

إن تحديد مجتمع الدراسة هو أمر مهم في البحث العلمي، حيث أنه يساعد في اختيار عينة البحث، وذلك وفق الأسلوب العلمي الأمثل (النيل، 1984، ص 20)، **ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من المصممين الداخليين الممارسين للمهنة.**

عينة الدراسة:

عينة غير عشوائية تم اختيارها بالأسلوب القصدي، وهي التي يتم اختيارها وفقا لهدف الدراسة وعلى أساس توفر صفات محددة في مفرداتها، بحيث تكون هي الصفات التي يتفق بها غالب مكونات مجتمع الدراسة، وقد استقر رأي الباحث على أن تكون عينة الدراسة بالنسبة لممارسي المهنة هو 70 مبحوث، وهي تمثل نسبة 10% من العدد الكلي لممارسي المهنة في الحدود المكانية لمجتمع الدراسة (الزعبي، 2019).

أداة الدراسة:

هي الأداة التي عرفها رشوان بأنها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات والبيانات التي يتطلبها البحث (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 115).
وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية، توصل إلى أن أداة الاستبيان هي الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح أداة الدراسة:

تتضمن أداة الدراسة مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة محددة، وخلصت أداة الدراسة بصورتها النهائية إلى استبانة تحتوي على جزئين، الجزء الأول يشمل البيانات الأولية للمبحوثين (النوع/ العمر/ الدرجة العلمية/ القطاع الوظيفي/ عدد سنوات الخبرة)، ويشتمل الجزء الثاني على عدد من العبارات توزعت على (34) عبارة تم توزيعها على (4) معايير.
وتم الاعتماد في التصحيح على المقياس الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم التصحيح بحيث تعطى الدرجات (1،2،3،4،5) للمقياس الخماسي على الترتيب.
ومن أجل تصحيح جميع عبارات الاستبيان فإن ذلك يتم وفقا لتصحيح ليكارت الخماسي، حيث يتم حساب طول الفترة وهي حاصل قسمة 4 على 5، حيق أن الرقم 4 يمثل طول الفترة، ويمثل الرقم 5 عدد درجات المقياس، ويكون طول الفترة بالتالي 0.80، وتصحح العبارات حسب الجدول التالي:

جدول 1 تصحيح مقياس ليكارت الخماسي

الفترة	النتيجة
1.79-1	غير موافق بشدة
2.59-1.8	غير موافق
3.39-2.6	محايد
4.19-3.4	موافق
5-4.2	موافق بشدة

الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة:

صدق الأداة يعنى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعد لقياسه، ويقصد بالصدق شمول الأداة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001، ص 179).

إن الصدق الظاهري يتضح من الصدق المبدئي لمحتويات الاستبانة يتم بواسطة محكمين ولمعرفة ما يبدو أنها تقيسه، وتسمى هذه الطريقة في تحديد صدق الاختبارات بطريقة اتفاق المحكمين. ومن أجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبيان) وثباتها فقد تم اجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من الجامعات الأخرى بغرض التحقق من صلاحية وسلامة موضوعها وعباراتها، حيث تم تحديثها بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة وفقراتها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات، حتى أصبح الاستبيان بصيغته النهائية. وقد تم توزيع الاستبيان الكترونيا من خلال Google Forms، على عينة الدراسة من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeVNrpmdmQicFdvhXVeZ6Qki-DlYa7ar30rQAEuk5n8cxuGJw/viewform

وقد تمت الإجابة على الاستبيان بعدد 70 مبحوث حيث تم استبعاد استمارتين بسبب خطأ في تعبئتها من قبل المبحوث ليصبح العدد 68 استبانة.

الثبات والصدق الإحصائي لأداة الدراسة:

لحساب الصدق والثبات الاحصائي لاستمارة الاستبانة فقد تم أخذ عينه استطلاعية بحجم 15 فرد وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من هذه العينة بموجب معادله الفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات والصدق الاحصائي لإجابات افراد العينة. ويبين الجدول أدناه معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة الفا كرونباخ لعبارات المحور وكانت بنسبة عالية جدا، مما يعطي مؤشر جيد لقوه وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة.

جدول 2: ثبات وصدق عبارات الاستبانة

عدد العبارات	الثبات	الصدق
34	0.802	0.896

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لبلوغ أهداف الدراسة واختبار فرضيتها تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصارا إلى الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام نتائج الاساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات والصدق الاحصائي لأداة الدراسة.
2. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة لعبارات الدراسة.
3. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لعبارات الدراسة.
4. اختبار جودة حسن المطابقة (مربع كاي) لاختبار فرضيات الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة واختبار فرضيات الدراسة:

يعرض الباحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة لبيانات المبحوثين الأساسية ولمحور الاستبيان لعينة مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الجداول التكرارية، ومن خلال التحقق من صحة فرضيات الدراسة، وذلك كالآتي:

عرض البيانات ومناقشتها

تحليل بيانات الأداة: يوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية ونتيجة الموافقة لعبارات محور الدراسة

جدول 3: التوزيع التكراري لإجابات المصممين الداخليين والممارسين لعبارات محور الدراسة

المعالجات اللونية تبعا للبنية الجمالية في التصميم الداخلي	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
المعيار الأول: موقع اللون									
من المهم ترتيب الالوان في التصميم بغيه تحقيق اعلى قدر ممكن من الجمال	التكرار	51	13	4	0	0	4.69	0.580	موافق بشدة
	النسبة	75	19.1	5.9	0	0			
يتم اللجوء إلى استخدام الخداع البصري لزيادة جماليه الفضاء الداخلي	التكرار	19	32	15	2	0	4.00	0.792	موافق
	النسبة	27.9	47.1	22.1	2.9	0			
وضع الالوان الداكنه في الاسفل والفاتحه في الاعلى يزيد من جماليه التصميم	التكرار	10	23	24	10	1	3.46	0.969	موافق
	النسبة	14.7	33.8	35.3	14.7	1.5			
المعيار الثاني: ألوان الجدران									
استخدام اكثر من لون في دهان جدران الغرفه الواحدة في التصميم الداخلي يعطي نتيجه اجمل	التكرار	6	27	19	16	0	3.34	0.940	محايد
	النسبة	8.8	39.7	27.9	23.5	0			
يمكن تثبيت مجموعات لونيه لتكون مرجعيه في تطبيقها على التصميم الداخلي السكني	التكرار	4	33	14	15	2	3.32	0.984	محايد
	النسبة	5.9	48.5	20.6	22.1	2.9			
يمكن تثبيت مجموعات لونيه لتكون مرجعيه في تطبيقها علي تصميم المطاعم (الوجبات السريعه)	التكرار	6	35	13	14	0	3.49	0.922	موافق
	النسبة	8.8	51.5	19.1	20.6	0			
يمكن تثبيت مجموعات لونيه لتكون مرجعيه في تطبيقها علي تصميم المنشئات الطبيه (الصيدليات)	التكرار	10	43	8	7	0	3.82	0.809	موافق
	النسبة	14.7	63.2	11.8	10.3	0			
يمكن تثبيت مجموعات لونيه لتكون مرجعيه في تطبيقها على تصميم المحلات التجاريه (السوبر ماركت)	التكرار	3	30	23	12	0	3.35	0.824	محايد
	النسبة	4.4	44.1	33.8	17.6	0			
المعيار الثالث: ألوان الإنارة									
اختلاف لون الإضاءة يؤثر على جماليه الالوان الحقيقيه للاشياء	التكرار	52	15	1	0	0	4.75	0.469	موافق بشدة
	النسبة	76.5	22.1	1.5	0	0			
اختلاف شدة الإضاءة يؤثر على جماليه الالوان الحقيقيه للاشياء	التكرار	48	19	1	0	0	4.69	0.496	موافق بشدة
	النسبة	70.6	29.7	1.5	0	0			
يمكن زيادة جماليه التصميم الداخلي عندما يكون مصدر الإضاءة ظاهر، وان يتم اختيار شكلها بعنايه	التكرار	31	25	10	1	1	4.24	0.866	موافق بشدة
	النسبة	45.6	36.8	14.7	1.5	1.5			
تختلف نوع الإضاءة في المحلات التجاريه عن المستخدمه في البيت لتحقيق الجماليه المطلوبه منه	التكرار	39	19	4	6	0	4.34	0.940	موافق بشدة
	النسبة	57.4	27.9	5.9	8.8	0			
وجود لونين من الإضاءة في التصميم الداخلي مع إمكانيه التحكم بهما يعزز فعاليتها الجماليه	التكرار	24	24	13	6	1	3.94	1.020	موافق
	النسبة	35.3	35.3	19.1	8.8	1.5			
وجود إنارة موجهه بلون او بشدة مناسبه على بعض قطع الاثاث او الإكسسوارات يمكن ان يزيد من قيمتها الجماليه	التكرار	35	27	5	1	0	4.41	0.696	موافق بشدة
	النسبة	51.5	39.7	7.4	1.5	0			

المعيار الرابع: الأرضيات									
الارضيات اللامعة فى المنزل تحقق جمالية عالية	التكرار	14	20	22	9	3	3.49	1.099	موافق
	النسبة	20.6	29.4	32.4	13.2	4.4			
ارضيات الرخام والجرانيت فى المنزل تحقق جمالية عالية	التكرار	35	23	9	1	0	4.35	0.768	موافق بشدة
	النسبة	51.5	33.8	13.2	1.5	0			
ارضيات السيراميك او البورسلان في المنزل تحقق جمالية عالية	التكرار	14	37	11	6	0	3.87	0.845	موافق
	النسبة	20.6	54.4	16.2	8.8	0			
ارضيات السجاد والموكيت فى المنزل تحقق جمالية عالية	التكرار	14	29	16	9	0	3.71	0.947	موافق
	النسبة	20.6	42.6	23.5	13.2	0			
ارضيات الباركيه فى المنزل تحقق جمالية عالية	التكرار	20	34	12	1	1	4.04	0.818	موافق
	النسبة	29.4	50	17.6	1.5	1.5			
الارضيات اللامعة فى المطاعم (الوجبات السريعة) تحقق جمالية عالية	التكرار	9	20	14	19	6	3.10	1.211	محايد
	النسبة	13.2	29.4	20.6	27.9	8.8			
ارضيات الرخام والجرانيت فى المطاعم (الوجبات السريعة) تحقق جمالية عالية	التكرار	16	21	21	7	3	3.59	1.096	موافق
	النسبة	23.5	30.9	30.9	10.3	4.4			
ارضيات السيراميك او البورسلان في المطاعم (الوجبات السريعة) تحقق جمالية عالية	التكرار	27	30	7	3	1	4.16	0.891	موافق
	النسبة	39.7	44.1	10.3	4.4	1.5			
ارضيات السجاد والموكيت فى المطاعم (الوجبات السريعة) تحقق جمالية عالية	التكرار	3	6	9	24	26	2.06	1.131	غير موافق
	النسبة	4.4	8.8	13.2	35.3	38.2			
ارضيات الباركيه فى المطاعم (الوجبات السريعة) تحقق جمالية عالية	التكرار	6	18	23	11	10	2.99	1.178	محايد
	النسبة	8.8	26.5	33.8	16.2	14.7			
الارضيات اللامعة فى المحلات التجارية (السوبرماركت) تحقق جمالية عالية	التكرار	6	26	15	19	2	3.22	1.049	محايد
	النسبة	8.8	38.2	22.1	27.9	2.9			
ارضيات الرخام والجرانيت فى المحلات التجارية (السوبرماركت) تحقق جمالية عالية	التكرار	10	20	25	12	1	3.38	0.993	محايد
	النسبة	14.7	29.4	36.8	17.6	1.5			
ارضيات السيراميك او البورسلان في المحلات التجارية (السوبرماركت) تحقق جمالية اعلى	التكرار	25	32	7	4	0	4.15	0.833	موافق
	النسبة	36.8	47.1	10.3	5.9	0			
ارضيات السجاد والموكيت فى المحلات التجارية (السوبرماركت) تحقق جمالية عالية	التكرار	1	5	8	31	23	1.97	0.946	غير موافق
	النسبة	1.5	7.4	11.8	45.6	33.8			
ارضيات الباركيه فى المحلات التجارية (السوبرماركت) تحقق جمالية عالية	التكرار	2	12	14	29	11	2.49	1.058	غير موافق
	النسبة	2.9	17.6	20.6	42.6	16.2			
الارضيات اللامعة فى المنشآت الطبية (الصيدليات) تحقق جمالية عالية	التكرار	17	23	17	8	3	3.63	1.118	موافق
	النسبة	25	33.8	25	11.8	4.4			
ارضيات الرخام والجرانيت فى المنشآت الطبية (الصيدليات) تحقق جمالية عالية	التكرار	15	25	21	7	0	3.71	0.931	موافق
	النسبة	22.1	36.8	30.9	10.3	0			
ارضيات السيراميك او البورسلان في المنشآت الطبية (الصيدليات) تحقق جمالية عالية	التكرار	20	37	10	0	1	4.10	0.756	موافق
	النسبة	29.4	54.4	14.7	0	1.5			
ارضيات السجاد والموكيت فى المنشآت الطبية (الصيدليات) تحقق جمالية عالية	التكرار	1	5	11	26	25	1.99	0.985	غير موافق
	النسبة	1.5	7.4	16.2	38.2	36.8			

غير موافق	1.189	2.56	15	20	17	12	4	التكرار	أرضيات البلاط الباركيه في الصيدليات تحقق جمالية عالية
			22.1	29.4	25	17.6	5.9	النسبة	
موافق	**0.334**	**3.60**	**136**	**336**	**443**	**800**	**597**	**التكرار**	**نتيجة المحور**
			5.9	**14.5**	**19.2**	**34.6**	**25.8**	**النسبة**	

بعد دراسة الجدول أعلاه لنتائج محور الدراسة نجد بأنه حصل على متوسط (3.60) وهي تعني (موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونة للمحور.

النتائج والمناقشة:

1/ نتائج الدراسة:

بالنظر لفرضية الدراسة (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المعالجات اللونية تبعا للبنية الجمالية في التصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي). ومن خلال الجدول أدناه يلاحظ بأن ما نسبته 60.4% من جملة المبحوثين موافقون على ما جاء في جميع عبارات الفرضية، وكانت نسبة المحايدون 19.2% على نفس العبارات، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارات 20.4%. كما نلاحظ أن قيمة اختبار جودة حسن الموافقة (مربع كاي) بلغت 551.430، وأن القيمة الاحتمالية لها 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، ونستنتج من ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات المبحوثين على العبارات المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للوسط الحسابي الفعلي لعبارات الفرضي الأولى مجتمعة، فقد بلغ 3.6 وهو أكبر من الوسط الفرضي لدرجات المقياس الخماسي حسب ليكارت (5 ،4، 3، 2، 1) وقدره 3، وهذا يدل على أن إجابة المبحوثين على هذه الفرضية كانت إيجابية وتتحيز لعبارة الموافقة وبالتالي فإنه يتم رفض الفرضية.

جدول 4: نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات المبحوثين على عبارات محور الدراسة

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري					قيمة مربع كاي والقيمة الاحتمالية ودرجة الحرية	
المقياس	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
موافق بشدة	597	25.8	3.60	0.334	قيمة مربع كاي	551.430
موافق	800	34.6				
محايد	443	19.2			القيمة الاحتمالية	0.000
غير موافق	336	14.5				
غير موافق بشدة	136	5.9			درجة الحرية	4
المجموع	**2312**	**%100**				

2/ مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج أعلاه، يفسر الدارس النتائج التي تم التوصل اليها بناء على تحليل البيانات:

1. من خلال إجابات المعيار الأول المتعلقة بموقع اللون فإنه يمكن بالإجمال القول باتفاقهم إيجابا على أهمية ترتيب الألوان، وكذلك اللجوء إلى استخدام الخداع البصري، واستخدام الألوان الداكنة في الأسفل بغية تحقيق أعلى قدر ممكن من الجمال يتم لزيادة جمالية الفضاء الداخلي.
2. من خلال الإجابة على المعيار الثاني والخاص بألوان الجدران فإنه يتضح موافقتهم على تثبيت مجموعات لونية لتكون مرجعية في تطبيقها على تصميم مطاعم (الوجبات السريعة)، وعلى تصميم المنشئات الطبية (الصيدليات)، بينما كان الحياد في تطبيقها على التصميم الداخلي السكني، أو في استخدامها في المحلات التجارية (السوبرماركت)، وكذلك الحياد حول استخدام أكثر من لون في دهان جدران الغرفة الواحدة.
3. من خلال الإجابة على المعيار الثالث والخاص بألوان الإنارة فإن المبحوثين اجمعوا بالموافقة على جميع محاوره التي تتعلق باختلاف لون الإضاءة أو شدتها أو توجيهها تؤثر على جمالية محتويات التصميم الداخلي، إمكانية زيادة جمالية التصميم الداخلي عندما يكون مصدر الإضاءة ظاهر، وعن ضرورة اختلاف نوع الإضاءة في المحلات التجارية عن المستخدمة في البيت.
4. من خلال الإجابة على المعيار الرابع والخاص بالأرضيات فإنه يمكن بالإجمال القول بموافقتهم على استخدام الأرضيات اللامعة، واستخدام الرخام والجرانيت، وكذلك السيراميك والبورسلان في التصميم الداخلي، بينما لا يمكن التوافق على استخدام أرضيات الباركيه وأرضيات السجاد والموكيت. وذلك من خلال التفاصيل التالية:

أ. تمت الإجابة بالموافقة من المصممين الداخليين على استخدام الأرضيات اللامعة، واستخدام الرخام والجرانيت، وكذلك السيراميك والبورسلان، واستخدام أرضيات الباركيه وأرضيات السجاد والموكيت في المنزل.

ب. تمت الإجابة بالحياد على استخدام الأرضيات اللامعة واستخدام أرضيات الباركيه، والموافقة على استخدام الرخام والجرانيت، أو السيراميك والبورسلان في المطاعم (الوجبات السريعة)، بينما لم يوافقوا على استخدام أرضيات السجاد والموكيت فيها.

ج. تمت الإجابة بالحياد على استخدام الأرضيات اللامعة واستخدام الرخام والجرانيت، والموافقة على استخدام أرضيات السيراميك والبورسلان في المحلات التجارية (السوبر ماركت)، بينما لم يوافقوا على استخدام أرضيات السجاد والموكيت أو أرضيات الباركيه فيها.

د. تمت الموافقة على استخدام الأرضيات اللامعة من الرخام والجرانيت، أو من أرضيات السيراميك والبورسلان في المنشئات الطبية (الصيدليات)، بينما لم يوافقوا على استخدام

هـ. أرضيات السجاد والموكيت أو أرضيات الباركيه فيها.

الاستنتاجات:

من خلال إجراءات الدراسة يستنتج الدارس الآتي:

1. نسبة المستجيبين من الذكور تمثل (43.3%)، مقابل (56.7%) من الإناث.
2. يتضح من تحليل الاستبانة أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين هي الفئة العمرية (32–40 سنة) بنسبة (38.2%)، وتليها الفئة العمرية (24–32 سنة) بنسبة (29.4%)، وتليها الفئة (40–50 سنة) بنسبة (19.1%)، وبعدها الفئة العمرية (18–24 سنة) بنسبة (7.4%)، وأخيرا الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) بنسبة (5.9%).
3. يظهر من تحليل استمارات المبحوثين أن أكبر عدد من حملة الدرجات العلمية كانت لفئة (البكالوريوس) بنسبة (47.8%)، وتليها فئة (الدبلوم) بنسبة (26.9%)، ثم فئة (التعليم العالي) بنسبة (22.4%)، وأخيرا فئة (الثانوي) بنسبة (2.9%).
4. إن نسبة القطاع الوظيفي الأعلى من خلال تليل الاستبانة كانت لفئة (التصميم الداخلي) بنسبة (69.1%)، وتليها الفئتين (القطاع الأكاديمي، وغير ذلك) بنسبة (8.8%) لكل منهما، وتليها فئة (مبيعات مواد الديكور) بنسبة (7.4%)، وبعد ذلك فئة (المقاولات) ونسبة (4.4%)، وأخيرا فئة (هندسة العمارة) بنسبة (1.5%).
5. حصلت أعلى نسبة استجابة لاستمارة المبحوثين من حيث سنوات الخبرة للفئة ذات (10–15 سنة) بنسبة (23.5%)، وتليها الفئة (أكثر من 15 سنة) بنسبة (22.1%)، وتليها فئة (6–10 سنوات) بنسبة (17.6%)، وبعد ذلك فئة (3–6 سنوات) ونسبة (16.2%)، والفئة العمرية (أقل من سنة) بنسبة (11.8%)، وأخيرا فئة (1–3 سنوات) بنسبة (8.8%).

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المعالجة اللونية على البنية الجمالية في التصميم الداخلي من وجهة نظر المصمم الداخلي. ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة، وكذلك من خلال تغطية الإطار النظري والإجراءات التي تمت لبلوغ اهداف الدراسة ولاختبار الفرضيات، تشكلت لدى الدارس بعد النظر لموضوعات التصميم الداخلي والألوان بعمومها اثناء البحث حول موضوع هذه الدارسة خاصة وجود إمكانية لاستثمار علاقة المعالجة اللونية بين البنية الجمالية الأدائية للتصميم وأثرها على فاعلية معالجة الفضاء الداخلي. وكذلك تشكلت لدى الدارس ضرورة النظر لبيان أسس توظيف القيم اللونية للعناصر التي اوضحت وجود علاقات تصميمية فاعلة للنظم اللونية البنائية لأي تصميم في الوقت الحاضر، وذلك من خلال استخدام المصمم لقدر عال من الحيوية والفن المتعلقان بالألوان وأسلوب توظيفهما، ويمكن القول ان هذه الدراسة أسست من خلال إجراءاتها لأبعاد القيم الجمالية في التصميم الداخلي المعاصر في الأردن.

المصادر والمراجع

المصادر :

1. ديوي، جون (1967). *نوابغ الفكر الغربي*. القاهرة: دار المعارف.
2. صليبا، جميل (1982). *المعجم الفلسفي، ج1*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

القواميس والمعاجم:

3. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (1995م). *القاموس المحيط*. بيروت: دار الكتب العلمية/ دار الفكر ط 1، ج 4.
4. شحاته وآخرون، حسن (2003). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1*. القاهرة: الدار المصريه اللبنانيه.

المراجع العربية:

1. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1972). *تاج العروس، ج: ١٠* . الكويت: التراث العربي.
2. الرشيدي، بشير (2000). *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*. الكويت: دار الكتاب الحديث.
3. السعودية، وزارة التربية والتعليم/ المملكة العربية (06 12, 2015). *تأثير الألوان على الحالة النفسية للتلاميذ*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
4. النيل، محمود السيد أبو (1984). *الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي*. القاهرة: مطبعة الخانجي، ط4.
5. برجاوي، عبد الرؤوف (1981). *فصول في علم الجمال*. بيروت: دار الآفاق الجديدة.رشوان، حسين عبد الحميد (2003). *أصول البحث العلمي*. القاهرة: الخانجي.
6. شاكر، عبد الحميد (1987). *العملية الابداعية في فن التصوير*. الكويت: عالم المعرفة للنشر.
7. عبد، كمال (1980). *جماليات الفنون*. بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر.
8. عطية، محسن (2000). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. محسن عطيه، (2007). *التفسير الدلإلى للفن*. القاهرة: عالم الكتب.
10. هنطش، محمود أبو (2000). *مباديء التصميم، ط3*. عمان: دار البركة للنشر والتوزيع.
11. وآخرون، عبيدات. (2001). *البحث العلمي*. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الرسائل الجامعية:

12. اللوس، بان إدوار (2000). *جدلية العلاقة بين التصميم الداخلي والأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة*. بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم.
13. المهتدي، إبراهيم مروان (2013). *التأثير السيكولوجي للألوان على تصميم الفراغ المعماري داخل المطاعم في مدينة غزة، رسالة ماجستير*. غزة: عمادة الدراسات العليا، جامعة غزة.
14. دخموش ، فتيحة (2015 م). *أطروحة دكتوراه، جماليات اللون والصوت في الشعر الأندلسي*. الجزائر : جامعة القسطنطينية.

15.عرباسي، مازن عبد الرحيم (2010م). *استخدام اللونين الزهري والأزرق في غرف الأطفال ومدى تأثيرها على سلوكياتهم*. إربد: جامعة اليرموك.

المجلات العلمية:

16.دبس وزيت، حسام (2, 2008م). البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الرابع والعشرون*، صفحة 23.

المحاضرات الجامعية:

17.السعدي، عادل سعدي فاضل (18 6, 2015). *البنية الجمالية للتصميم الداخلي على وفق المنهج المادي، المحاضرة 16*. تم الاسترداد من كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل:
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=13&lcid=45137

الكتب المترجمة:

18.العفيفي ك.، ولبة ازفيلد، ترجمة أبو العلا (1965). *المدخل إلى الفلسفة، ط5*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

19.خشبة هـ، هربرت ريد، ترجمة سامي (1986). *معنى الفن*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط2.

20.خليل، ألان باونيس، ترجمة فخرى (1994). *الفن الأوربى الحديث*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

21.طرابيشي غ.، غارودي روجيه، ترجمة جورج (1981). *البنيوية، فلسفة موت الإنسان*. بيروت: دار الطليعة.

المقابلات الشخصية:

22.الزعبي ,ع .ع .(12 01 ,2019) .الناطق الإعلامي في لجنة تشكيل نقابة مهندسي التصميم الداخلي الأردنية. (Interviewer، م .ع .عرباسي)

مراجع الانترنت:

23.Wikipedia (2018 ,12 23) Wikipedia: https://ar.wikipedia.org/wiki/تصميم

المراجع الأجنبية:

24.Aksoy, O 'Zgonal .(1982) .*Some effect of line shapes and-colors* .London: mouton publishers.

25.Johnson,